فيديو (حق البطن)

1. **حق البطن:**

في رسالته العظيمة رسالة الحقوق يقول الإمام السجاد عليه السلام: **"وأما حق بطنك فأن لا تجعله وعاءً لقليل من الحرام ولا لكثير وان تقتصد له في الحلال ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين وذهاب المروة، وضبطه إذا هم بالجوع والظمأ، فإن الشبع المنتهي بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم، وأن الري لمنتهي بصاحبه إلى السكر مستخفة ومجهلة ومذهبة للمروة".**

1. **ما هي المأكولات المحرّمة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم؟**

﴿قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ( سورة الأنعام – آية 145)

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُالْمَيْتَةَوَالدَّمَوَلَحْمَالْخِنزِيرِوَمَاأُهِلَّبِهِ لِغَيْرِاللّهِفَمَنِاضْطُرَّغَيْرَبَاغٍوَلاَعَادٍفَلاإِثْمَعَلَيْهِإِنَّاللّهَغَفُورٌرَّحِيمٌ ﴾ ( سورة البقرة – آية 173)

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُوَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُوَالنَّطِيحَةُوَمَاأَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَاذَكَّيْتُمْ وَ مَاذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ... ﴾ ( سورة المائدة – آية 3)

1. **النهي عن الخمر في القرآن:**

الآية الأولى:

﴿قُل إِنَّمَاحَرَّمَ رَبِّيَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثمَ وَالبَغىَ بِغَيرِ الحَقِّ﴾ )سورة الأعراف – آية 33)

عن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام):"وأمّا الإثم فإنّها الخمر بعينه".

الآية الثانية:

﴿يَسأَلُونَكَ عَن الخَمرِ وَالمَيسَرِ قُلْ فِيهِمَا إِثمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثمُهُمَا أَكبَرُ مِن نَّفعِهِمَا﴾(سورة البقرة – آية 219)

الآية الثالثة:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الخَمرَ وَالمَيسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزلاَمُ رِجسٌ مِّن عَمَلِ الشَّيطَنِ فَاجتَنِبُوهُ لَعَلَّكُم تُفلِحُونَ \* إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيطَنُ أَنيُ وقِعَ بَينَكُمُ العَدَوَةَ وَالبَغضَاءَ فِي الخَمْرِ وَالمَيْسِر ِوَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنْ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُمْ مُّنتَهُونَ﴾ (سورة المائدة – آيات 90- 91)

1. **ما هو الخمر؟**

**(عمل ثنائي)**

**بالتعاون مع زميلك الذي بجانبك ضع تعريفا للخمر.**

**في اللغة:**

الخمر في اللغة الغطاء ، وكل ما يخفي شيئاً وراءه هو خمار.

**في المصطلح الشرعي:**

الخمر في المصطلح الشرعي هو كل مائع مسكر سواء أخذ من العنب أو الزبيب أو التمر وكل مشروب كحولي.

1. **صفات الخمر:**

عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله):

"الخمر أمّ الخبائث".

"الخمر أمّ الفواحش وأكبر الكبائر".

"الخمر جماع الإثم، وأمّ الخبائث، ومفتاح الشر".

الخمر رمح الشيطان:

عن أمير المؤمنين (عليه السّلام) : "الفتنة ثلاث: حبّ النساء وهو سيف الشيطان ، وحبّ الخمر وهو رمح الشيطان، وحبّ الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان ، فمن أحبّ النساء لم ينتفع بعيشه، ومن أحبّ شرب الخمر حرّمت عليه الجنة ، ومن أحبّ الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا".

1. **علّة تحريم الخمر**

**(عصف ذهني)**

**لماذا حرّم الله الخمر؟**

1. لأنها أمّ الخبائث ورأس كل شرّ:

روي أنّزنديقاً قال للإمام الصادق (عليه السلام) :فلم حرّم الله الخمرولا لذّة أفضل منها؟

قال: حرّمها لأنّها أمّالخبائث ورأس كل شرّ، يأتي على شاربها ساعة يسلب لبّه فلا يعرف ربّه ولا يترك معصيةإلاّ ركبها ولا حرمة إلاّ انتهكها، ولا رحمًا ماسة إلاّ قطعها، ولا فاحشة إلاّأتاها، والسكران زمامه بيد الشيطان إنْ أمره أن يسجد للأوثان سجد، وينقاد حيثماقاده".

1. لتحصين العقل:

عن الإمام علي (عليه السلام): "فرض الله... ترك شرب الخمر تحصينًا للعقل".

1. لفسادها:

عن الإمام الصادق (عليه السلام) - عندما سأله المفضل عن علّة تحريم الخمر-:

"حرّم الله الخمر لفعلها وفسادها، لأنّ مُدْمِن الخمر تورثِه الارتعاش، وتذهب بنوره، وتهدم مروّته، وتحمله على أن يجترئ على ارتكاب المحارم، وسفك الدماء، وركوب الزنا، ولا يؤْمَن إذا سَكِر أن يَثِب على حُرَمِه ولا يعقل ذلك، ولا يزيد شاربها إلا كل شرّ".

1. لأفاعيلها:

عن الإمام الباقر (عليه السلام):

"أفاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرتها على كل شجرة".

1. لما يكون منها:

عن الإمام الرضا (عليه السلام):

"حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد، ومن تغييرها عقول شاربيها، وحملها إيّاهم على إنكار الله عزّ وجلّ، والفِرْيَة عليه وعلى رُسُله، وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل".

1. لعاقبتها:

عن الإمام الكاظم (عليه السلام):

"إن الله عزّ وجلّ لم يحرّم الخمر لاسمها ولكنّه حرّمها لعاقبتها، فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر".

1. **إحصاءات وأرقام حول تأثير الخمر والمشروبات الكحولية**

**(ريبورتاج)**

1. قدرت خسائر الولايات المتحدة المادية بسبب تناول الكحول ب 113 ألف مليون دولار.
2. تقدر الوفيات الناتجة عن تعاطي الكحول في الولايات المتحدة بالتالي: 25000 ألف وفاة نتيجة حوادث الطرقات بسبب الخمور، و15000 وفاة نتيجة جرائم القتل والانتحار تحت تأثير الكحول، و15000 وفاة نتيجة الأمراض التي تسببها الكحول.
3. يقدّر ما ينفقه الشعب الأمريكي سنويا على الخمر والكحول ب 120 ألف مليون دولار.
4. ذكر تقرير الكلية الملكية للأطباء العموميين في بريطانيا أن عدد الذين يلاقون حتفهم بسبب تعاطي الخمور 40000 ألف شخص سنويا.
5. ينفق الشعب البريطاني على الكحولسنويا 11000 مليون جنيه استرلينيوهو أكثر مما ينفق على اللباس والسيارات والمستشفيات والجامعات مجتمعة.
6. تخسر بريطانيا ما بين 8 إلى 15 مليون يوم عمل سنويا بسبب الإجازات المرضية الناتجة عن تعاطي الكحول.
7. 50 % من حوادث السير في العالم أجمع هي بسبب قيادة السيارة أثناء تعاطي الخمور.
8. عدد الوفيات الناتج عن الكحول في الاتحاد السوفياتي (سابقا) يقارب المليون شخص سنويا.

نقلا عن كتاب الأضرار الصحية للمسكرات والخمر والمنبهات

للدكتور محمد علي البار.

1. تشير التقارير أن 37% من الجرائم في بولندا كانت بسبب الكحول.
2. تشير التقارير أن 50% من حوادث القتل والاغتصاب في أستراليا كان بسبب الكحول.

الخمر والمخدّرات بين الشريعة والقانون

الأستاذعزّة الحسنين

1. حسب الإحصائيّة التي نشرها معهد الطب القانوني في مدينة (نيون) ، كانت الجرائم الإجتماعية للمدمنين على النحو التالي : القتلة : 50 بالمائة، المعتدون بالضرب والجرح بين المدمنين : 8,77 بالمائة، السرقات بين المدمنين : 5,88 بالمائة، الجرائم الجنسية المرتبطة بالمدمنين : 8,88 بالمائة. هذه الإحصائيات تشير إلى أنّ الأكثرية الساحقة من الجرائم ترتكب في حالة السكر.
2. **مفاسد شرب الخمر والمشروبات الكحولية:**

**(مقطع فيديو)**

الضّرر العقلي :

لا ريب أن معاقرة الخمر مما يفتقد معه االعقل كلاً أو جزءاً ، فإذا فقد كلاً فقد خرج المرء عن دائرة بشريته.

الأضرار الصحيّة:

1. تأثير سلبي على الكبد ينتهي بضرب الكبد وتعطيله كليا.
2. تأثير سلبي على الشراريين و على القلب من خلال التصاق الكريات الحمر في الدم بعضها ببعض مما يؤدي إلى جلطة تسد الأوعية الشعرية وتبعا لذلك تتخرب الأنسجة لانعدام الأوكيسجين.
3. تأثير سلبي على الدماغ من خلال ازدياد كمية الحامض في الجسم مع احتساء الخمر.
4. تأثير سلبي على الكلى والمفاصل من خلال ترسب الحامض البولي الناتج عن الكحول.

الأضرار الاجتماعية:

1. توجد علاقة كبيرة إلى حد كبير بين حوادث العنف والقتل وبين تناول الكحول فكم من الناس اقتتلوا وسفكوا دماء بعضهم بسبب السكر الشديد وكم من الناس اغتصبوا أقرب الناس إليهم وهم تحت وطأة تأثير الخمر.
2. يؤثر الإدمان على علاقات المدمن الإجتماعية في محيط مهنته وأصدقائه.
3. تكثر الحوادث والقتل عند قيادة السيارة في حالة السكر.
4. زيادة السرقات والحوادث والجرائم والزنا والاعتداء على المحارم والاغتصاب و ...

الأضرار الأسرية :

1. تضعف العاطفة العائلية في الشخص المدمن، ويقلّ انشداده بزوجته وأبنائه، حتّى يحدث أن يقدم المدمن على قتل أبنائه بيده.
2. تفكّك الأسرة والانحراف لدى الأبناء.
3. الاعتداء على الزوجة والأبناء تحت تأثير الخمر.

الأضرار الأخلاقية:

1. الفحش والبذاء وهمامحرمان في الشريعة الإسلامية ملازمان له في الأغلب.
2. التطاول على الآخرين بالكلامالنابي.
3. الحديث الفجّ ، والسليقة المعوجة.
4. الترهل في التصرفات ، واللامبالاة فيالقول والعمل.
5. الغضب والاعتداء ، وتتحكم الأنانية والأثرةبأسوأ صورهما .

الأضرار الإقتصادية:

1. مشاكل مالية بسبب شراء المشروبات الكحولية
2. خسران الثروات وجنى العمر في القمار والمراهنات تحت تأثير الخمر.
3. العبث والإسراف بالمال.
4. التكسّب بالحرام بيعاً وشراء.
5. التصرف ببيع الخمور وشرائها من الحرام.

تأثيرات الخمر على النسل:

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "شارب الخمر لا يزوّج إذا خطب".

عن أبي عبد الله (عليه السّلام) : "من زوّج كريمته من شارب خمر فقد قطع رحمها".

عن الصادق (عليه السّلام): "... وإذا خطب إليكم فلا تزوّجوه ، فإنّ من زوّج ابنته شارب الخمر فكأنّما قادها إلى الزنا".

**رأي العلم**

" يمكن أن يتولّد من الرجل السالم أحد عشر طفلاً في حين لا يتولّد من المعتاد على الكحول واحد من ثلاثة أطفال سالمين، وحتى الأطفال هم أيضًا في معرض الأمراض المختلفة من قبيل السكتة، الصرع، العصبيّة، الجنون، عدم رشد قواهم العقليّة، ونقص في الدم وغيرها".

**الدكتور الأمريكي (نالين)**

**كتاب الذنوب الكبيرة**

"إنّ سكر الزوج والزّوجة حين الاتصال الجنسي بينهما يعتبر جريمة عظيمة، لأنّ الأطفال الذين ينشؤون في ظروف كهذه يشكون في الغالب من عوارض عصبيّة ونفسيّة غير قابلة للعلاج".

**الدكتور ألكسيس كاريل**

**الطفل بين الوراثة والتربية**

إحصاءات طبية:

* تقول الإحصائيات حسب تحقيقات الأطباء يوجد في فرنسا مائتا ألف طفل مجنون بسبب المشروبات الكحوليّة وأنّ 80% من المجانين و 40% من مرضى المعاشرة هم ضحيّة استعمال الكحول، وفي بريطانيا 90% تقريباً من الأطفال المجانين بسبب المواد الكحوليّة التي خالطت نطف الآباء.
* 35 بالمائة من عوارض الإدمان الحادّة تنتقل إلى الوليد إذا كان أبوه ـ حين انعقاد النطفة ـ سكراناً، وإن كان الوالدان سكرانين فترتفع نسبة هذه العوارض إلى مائة في المائة. وهذه إحصائيات تبيّن آثار الإدمان على الجنين:
* الأطفال الذين ولدوا قبل موعد ولادتهم الطبيعي: من أبوين مدمنين 45 بالمائة. ومن أُمّ مدمنة 31 بالمائة. ومن أبّ مدمن 17 بالمائة.
* الأطفال الذين ولدوا وهم لا يحملون مقوّمات استمرار الحياة: من أب مدمن 6 بالمائة، ومن أمّ مدمنة 45 بالمائة.
* الأطفال الذين لا يتمتّعون بطول طبيعي: من والدين مدمنين 75 بالمائة، ومن أمّ مدمنة 45 بالمائة.
* وأخيراً الأطفال الذين يفتقدون القوّة العقلية والروحية الكافية: من أُمّهات مدمنات 75 بالمائة، ومن آباء مدنين 75 بالمائة أيضا.

1. **عاقبة شارب الخمر**

في الدنيا:

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):" أربعة لا تدخل بيتا واحدة منهن إلا خرِب و لم يعمر بالبركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزناء".

عن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): "من شرب خمراً حتى يسكر لم يقبل منه صلاته أربعين يوما".  
عن الإمام الصادق (عليه السلام): "مدمن الخمر يلقى الله حين يلقاه كعابد الوثن ومن شرب منه شربة لم يقبل الله عزّ و جلّ صلاته أربعين يومًا ".

عن الإمام الصادق (عليه السلام): "من شرب الخمر فاجلدوه فإنْ عاد فاجلدوه فإنْ عاد فاقتلوه".

عن الإمام الصادق (عليه السلام): "إن أهل الريّ في الدنيا من المسكر يموتون عطاشا ويحشرون عطاشا ويدخلون النار عطاشا".

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "العبد إذا شرب شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة أشياء: الأول: قسا قلبه والثاني: تبرأ منه جبرائيل وميكائيل واسرافيل وجميع الملائكة والثالث: تبرأ منه جميع الأنبياء والأئمة والرابع: تبرأ منه الجبار جلّ جلاله والخامس: قوله عزّ وجل: (وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ).

في الآخرة:

* يلقى الله كعابد الوثن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): "مدمن الخمر يلقى الله تبارك وتعالى يوم يلقاه كعابد وثن".
* لا يدخل الجنّة: عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: "لا يدخل الجنة عاق، ولا مؤمن بسحْر، ولا مُدْمِن خمر، ولا مكذّبٌ بقدر".
* يخرج من الإيمان: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "مدمن الخمر يلقى الله عز وجل يوم يلقاه كافرا".
* يحشر بصورة قبيحة: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):"يجيء مدمن الخمر يوم القيامة مزرقّة عيناه مسودّا وجهه مائلا شفته يسيل لعابه مشدودة ناصيته إلى إبهام قدميه..."
* يحشر آيسا من رحمة الله: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "يخرج الخمّار من قبره مكتوب بين عينيه: آيسٌ من رحمة الله".
* يحشر عطشانًا: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "والذي بعثني بالحقّ نبيا، إنّ شارب الخمر يأتي يوم القيامة مسودّا وجهه، يضرب برأسه الأرض وينادي واعطشاه".
* يحرم شفاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله): عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لا ينال شفاعتي من استخفّ بصلاته ولا يرد عليّ الحوض لا والله لا ينال شفاعتي من شرب المسكر ولا يرد عليّ الحوض لا والله".
* لا يلج حظيرة القدس: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر، ولا عاقّ والديه ولا منان".
* يعذّب ب360 نوعا: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "شارب الخمر يعذّبه الله بستين وثلاثمائة نوع من العذاب".
* يخاصمه القرآن: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "والذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صبّ عليه الخمر يأتي كل حرف يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله عزّ وجل، ومن كان له القرآن خصماً كان الله له خصماً، ومن كان الله له خصماً كان هو في النار".
* عن رسول الله صلى الله عليه وآله: "إنّ في جهنم لوادياً يستغيث منه أهل النّار كلّ يوم سبعين مرة، وفي ذلك الوادي بيت من نار، وفي ذلك البيت جب من نار، وفي ذلك الجب تابوت من نار، وفي ذلك التابوت حيّة لها ألف رأس وفي كل رأس ألف فم، وفي كل فم عشرة آلاف ناب وكل ناب ألف ذراع. قال أنس: قلت يا رسول الله، لمن يكون هذا العذاب؟ قال: لشارب الخمر من حملة القرآن".
* عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "من مات سكراناً عاين ملك الموت سكراناً، ودخل القبر سكراناً، ويوقف بين يدي الله سكراناً، فيقول الله عزّ وجلّ له: مالك؟ فيقول: أنا سكران، فيقول الله: بهذا أمرتك؟ اذهبوا به إلى سكران، فيذهب به إلى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري مِدّة ودما لا يكون طعامه وشرابه إلاّ منه".
* عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله): "إذا كان يوم القيامة، خرج من جهنم جنس من عقرب، رأسه في السماء السابعة، وذنبه إلى تحت الثرى، وفمه من المشرق إلى المغرب، فقال: أين من حارب الله ورسوله ؟. ثم هبط جبرائيل (عليه السّلام) فقال: يا عقرب، من تريد ؟ قال: أريد خمسة نفر: تارك الصلاة، ومانع الزكاة، وآكل الربا، وشارب الخمر، وقوماً يحدثون في المسجد حديث الدنيا".

1. **الحث على ترك الخمر**

**(مقطع فيديو)**

**هل صحيح أن من ترك شرب الخمر لصيانة نفسه لا يؤجر؟**

أولا- لمخافة الله:

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):

"حلف ربي بعزته وجلاله : لا يشرب عبد من عبادي جرعة من خمر ، إلاّ سقيته مثلها من الصديد ، مغفوراً كان أومعذّباً ، ولا يتركها عبد من مخافتي ، إلاّ سقيته مثلها من حياض القدس".

عن أبي عبد الله (عليه السلام):

"من شرب المسكر حتى يفنى عمره كان كمن عبد الأوثان ومن ترك مُسْكرا مخافة من الله عزّ وجلّ أدخله الجنة وسقاه من الرحيق المختوم".

ثانيا- لغير الله:

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله):

"من ترك الخمر لغير الله سقاه من الرحيق المختوم، فقال علي (عليه السلام): لغير الله ؟ قال: نعم والله صيانة لنفسه"

عن الإمام الصادق (عليه السلام):

"من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم، قال: يابن رسول الله من ترك الخمر لغير الله ؟ قال: نعم والله صيانة لنفسه".

1. **المقاطعة الاجتماعية لشارب الخمر:**
2. لا يُسلّم عليه ولا يُردّ سلامه:

عن النبي (صلّى الله عليه وآله) : "سلّموا على اليهود والنصارى ولا تسلّموا على شارب الخمر، وإن سلّم عليكم فلا تردّوا جوابه".

1. لا يُجاور ولا يُصادق:

عن النبي (صلّى الله عليه وآله) : "مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر، ولا تصادقوا شارب الخمر فإنّ مصادقته ندامة".

1. لا يُجالس ولا يُعاد ولا يُشيّع:

عن النبي (صلّى الله عليه وآله): "لا تجالسوا مع شارب الخمر، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيّعوا جنائزهم، ولا تصلّوا على أمواتهم، فإنّهم كلاب أهل النار كما قال الله عزَّ وجلّ : (اخسَئُوا فِيها ولا تكلمون)" .

1. لا يُطعم ولا يُسقى ولا تُقضى حوائجه:

عن النبي (صلّى الله عليه وآله) : "ألا من أطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام، أو شربة من الماء، سَلّط الله في قبره حيّات وعقارب، طول أسنانها مائة وعشرون ذراعاً. وأطعمه الله من صديد جهنم يوم القيامة. ومن قضى حاجته، فكأّنما قتل ألف مؤمن، أو هدم الكعبة ألف مرة. ومن سلّم عليه فعليه لعنة سبعين ألف ملك ».

1. لا يُزوج:

عن النبي (صلّى الله عليه واله): "من أطعم شارب الخمر لقمة سلّط الله على جسده حيّة وعقرباً، ومن قضى حاجته فقد أعان على هدم الإسلام، ومن أقرضه فقد أعان على قتل مؤمن، ومن جالسه حشره الله يوم القيامة أعمى لا حجّة له، ومن شرب الخمر فلا تزوّجوه، وإن مرض فلا تعودوه، فوالذي بعثني بالحق نبياً أنّه ما شرب الخمر إلاّ ملعون في التوراة والإنجيل والقرآن".

1. لا يُصدّق ولا يُؤتمن:

عن النبي (صلى الله عليه وآله): "شارب الخمر لا تُصدّقوه إذا حدّث، ولا تُزوّجوه إذا خطب، ولا تعودوه إذا مرض، ولا تحضروه إذا مات، ولا تأتمنوه على أمانة".

1. يُحذر منه:

عن النبي (صلى الله عليه وآله): "مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه لا ينتنكم كما ينتن الكبريت، وإنّ شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله، وما من أحد يبيت سكران إلا كان للشيطان عروسا إلى الصباح، فإذا أصبح وجب عليه أن يغتسل كما يغتسل من الجنابة".

1. لا يُصافح ولا يُعانق:

عن النبي (صلّى الله عليه وآله) : "من سلَّم على شارب الخمر أو عانقه أو صافحه أحبط الله عليه عمله أربعين سنة".

1. **الملعونون بالخمر عشرة:**
2. عن النبي (صلّى الله عليه وآله) : "من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله تعالى يوم القيامة من سم الأساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة، يتأذى به أهل الجمع، ثم يؤمر به إلى النار.

ألا وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها.

ألا ومن سقاها غيره يهودياً أو نصرانياً أو امرأة أو صبياً، أو من كان من الناس، فعليه كوزر من شربها.

ألا ومن باعها ومن اشتراها لغيره ومن عصرها أو اعتصرها لم يقبل الله منه صلاة ولا صيامًا ولا حجًّا ولا اعتماراً حتى يتوب منها، فإن مات قبل أن يتوب منها كان حقًّا على الله أن يسقيه بكل جرعة شرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنم".

1. عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:" لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الخمر عشرة غارسها و حارسها و عاصرها وشاربها و ساقيها و حاملها و المحمول إليه و بايعها و مشتريها و آكل ثمنها".
2. **النهي عن الجلوس على موائد الخمر**

* عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس (وفي رواية أخرى فلا يأكل) على مائدة يشرب عليها الخمر".
* عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ملعون ملعون من جلس طائعًا على مائدة يُشْرَب عليها الخمر".
* عن الإمام علي (عليه السلام): "لا تجلسوا على مائدة يُشْرَب عليها الخمر، فإنّ العبد لايدري متى يُؤخذ".

**الجلوس في مجلس شرب الخمر اضطراراً**

* س: ما هو حكم الجلوس على مائدة تُشرب فيها الخمر وأنا أعوذ بالله لا أشرب الخمر، ولكنّني مضطر بالحضور في المجلس لأنّه اجتماع عمل؟

ج: لا يجوز الجلوس على مائدة الخمر اختياراً. وحكم الضرورة هنا أو الاضطرار كغيرهما في الموارد الأخرى.

* س: في بعض الأحيان يُقام حفل ضيافة جماعية من قبل أساتذة أو جامعة إحدى البلدان الأجنبية، ومن المعلوم مسبقًا وجود المشروبات الكحولية في تلك المجالس، فما هو التكليف الشرعي للطلبة الجامعيين الذين يريدون المشاركة في هذا الحفل؟

ج: لا يجوز لأحد الحضور في مجلس تُشرب فيه الخمور، ودعوهم يعرفوكم بأنّكم بما أنتم مسلمون لا تشربون الخمر ولا تحضرون في مجلس شربها.

* س: في الجلسات والندوات العلمية التي تقام في بعض البلاد غير الإسلامية يُستفاد عادة من المشروبات الكحولية لاستضافة الحضور، فهل تجوز المشاركة في هذه الجلسات والندوات؟

ج: لا يجوز الحضور في مجلس يشرب فيه الخمر إلا لمن اضطر إليه، وفي هذه الحالة يجب عليه أن يقتصر في حضوره وجلوسه على مقدار الضرورة.

* س: أنا طالب في بلد أوروبي، دعاني شخص إلى منزله فلبّيت دعوته وعندما كنا نتحدث بدأ يشرب الخمر؛ هل عليّ إثمٌ وما هي كفارته؟

ج: لا يجوز لك البقاء على مائدة الخمر حتى في مفروض السؤال. نعم إذا كنت جاهلاً بالحكم فلا إثم عليك. وعلى كل حال فلا كفارة في هذا الأمر.

**أسباب لجوء الناس لشرب الخمر:**

**ما هي أسباب لجوء الناس لشرب الخمر؟**

1. ضعف الوازع الديني وعدم اللجوء إلى الله تعالى في الشدائد والمحن.
2. أصدقاء السوء الذين يزينون للإنسان قبائح الأفعال وقضاء الساعات الطويلة في الشارع .
3. الفراغ,وهو عدم الإشتغال أو القيام بأي عمل سواء كان ثقافيا أو رياضيا أو مهنيا .
4. التفكك العائلي.
5. البحث عن الإثارة والبحث عن اللذة: البحث الدائم عن الإثارة و التحدي
6. الهروب من مواجهة المشكلات وعدم القدرة على حلها
7. الهروب من المشاعر تجنب هموم الحياة عن طريق الهروب من الواقع.
8. الترف الزائد ووفرة المال لدى كثير من الناس
9. حب الاستطلاع والتجربة .
10. الاعتقاد الخاطئ بأن الكحول تزيد في القدرة الجنسية والواقع خلاف ذلك.
11. الرغبة في زيادة القدرة على العمل والسهر والمذاكرة
12. تهاون الدول في التصدي لهذه المشكله
13. سوء التربية وعدم اهتمام الوالدين بتنشئة الأبناء على الطهر والفضيلة
14. الاضطرابات العاطفية: يلاحظ أن الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب والقلق المزمن أكثر عرضة للإصابة بإدمان الخمور.
15. الأسرة التي ينشأ فيها الأفراد وتكون معتادة على معاقرة الخمرة وإقامة مجالس الشراب.
16. العادات والأعراف الاجتماعية المرافقة لبعض المناسبات كالأعياد والأعراس والحفلات ...
17. التأثّر بالدعاية والإعلان الذي يروّج للخمر.
18. تقليد المشاهير من المغنين والرياضيين والفنانين.
19. **قليل المسكر ككثيره:**

(مقطع الفيديو)

ما رأيكم بالحوار الذي جرى من الناحية الشرعية، ومن الناحية الطبية؟

**من الناحية الشرعية:**

عن النبي (صلّى الله عليه وآله) : "يا ابن مسعود، والذي بعثني بالحق نبياً ليأتي على الناس زمان يستحلّون الخمر ويسقون النبيذ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، أنا منهم بريء وهم مني براء.

يا ابن مسعود، الزانيِ بأمّه أهون عند الله من أن يأكل الربا مثقال حبة من خردل، وشرب المسكر قليلاَ أو كثيراً هو أشد عند الله من أكلة الربا، لأنّه مفتاح كل شر، أولئك يظلمون الأبرار ويصادقون الفجّار والفسقة، الحقُ عندهم باطل، والباطل عندهم حقٌّ، هذا كلّه للدنيا، وهم يعلمون أنَّهم على غير الحق، ولكن زيَّن لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل فهم لا يهتدون : (ورضوا بالحياة الدينا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون \* أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون).

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام".

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كلّ مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام".

**من الناحية الطبية:**

أطباء الغرب يحذّرون من شرب الخمر:

المؤتمر العالمي لمكافحة الكحول والإدمان عليها - واشنطن [[1]](#footnote-2)

" إنّ استخدام الكحول ولو بمقدار قليل يسبب تلِفَات مخيّة كثيرة، فحينما يشعر الإنسان باللذّة والسرور من تناول كميّة قليلة من الكحول لا يعلم أنّه ساعد على إفناء خلايا مخّه.

يتصوّر الناس أنّ تناول كميّة قليلة من الكحول لا يشكّل خطراً بل إنّه ضروري أيضاً، فالبعض يعتقد أنّ ارتشاف شيء منه في المجلس لا يؤدي إلى الإدمان أو أنّ الكحول لا يسبب لهم تلفات مخيّة بينما تدلّ البحوث الواسعة التي أُجريت في هذا المجال أنّ المشروبات الكحوليّة تسبّب اختلالاً في وظيفة الخلايا المخيّة حتى وإن كانت بمعدّل قليل جدًّا.

**الدكتور (كنزلي)**

**طبيب أمضى سنوات طويلة في الدراسة والتحقيق حول الإدمان**

" لا ريب أنّ الكحول من أخطر أعداء الإنسان ويتعرّض لخطر هذا العدو أيضاً أولئك الذين يشربون قليلاً من الخمر بين الفينة والأخرى".

الدكتور (بنينغتون)

" إنّ التخريب الحاصل في أنسجة الجسم نتيجة شرب الخمر مرّة واحدة يمكن أن يكون تخريباً دائماً غير قابل للتراجع".

كتاب (Alcoholism)

1. **الحدّ الشرعي على شارب الخمر**
2. **الحدّ زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله):**

سُئل أبو عبد الله (عليه السلام): كيف كان ضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله ) في الخمر". فقال (عليه السلام): " كان يضرب بالنعال، ويزيد وينقص ، وكان الناس بعد ذلك يزيدون وينقصون، ليس بحدّ محدود، حتى وقف علي بن أبي طالب (عليه السلام) على ثمانين جلدة ، حيث ضرب قدامة بن مظعون، ...

1. **حدّ من شرب القليل:**

عن أبي عبد الله، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، أنهم قالوا: " الحدّ في الخمر في القليل والكثير منه وفي السكر من الأشربة المسكرة ، سواء ثمانون جلده".

1. **حدّ اليهودي والنصراني والمجوسي:**

عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: " يضرب الحرّ والعبد في الخمر والمسكر من النبيذ ثمانين [جلدة ]، وكذلك يضرب الحدّ اليهودي والنصراني والمجوسي، إذا أظهروا ذلك في مصر من أمصار المسلمين، إنّما ذلك لهم في بيوتهم، فإنْ أظهروه ضُرِبوا الحدّ".

1. **المسكر المختصّ بالحدّ:**

فقه الرضا (عليه السلام): " وعلى شارب كلّ مسكر، مثل ما على شارب الخمر من الحدّ".

1. **حدّ من شرب الخمر في شهر رمضان:**

فقه الرضا (عليه السلام): "وإنْ شرب الخمر في شهر رمضان، جلد مائة : ثمانون لحدّ الخمر، وعشرون لحرمة شهر رمضان".

1. **حدّ من أعاد الشراب بعد الجلد مرتين:**

عن الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام): كيف كان يصنع أمير المؤمنين (عليه السلام) بشارب الخمر. قال: " كان يحدّه" قلت: فإن عاد، قال: " كان يحدّه" قلت : فإن عاد، قال: " كان يقتله "، قلت: فكيف كان يصنع بشارب المسكر. قال: "مثل ذلك" قلت : فمن شرب شربة مسكر، كمن شرب شربة خمر. فقال: "سواء".

1. **حدّ من شرب الفقاع (البيرة):**

عن أبي الحسن (عليه السلام) حين سئل عن الفقاع فقال: "خمر، وفيه حدّ شارب الخمر".

استفتاءات:

**استفتاءات**

س: هل يجوز العمل في معمل تعليب لحم الخنزير، أو تصنيع الخمر، أو في الملاهي الليلية، أو مراكز الفساد؟ وما هو حكم الدخل الحاصل من ذلك؟

ج: لا يجوز الاشتغال بالأمور المحرّمة شرعا من قبيل بيع لحم الخنزير أو الخمر أو إنشاء وإدارة ملاهي ليلية أو مراكز للفساد والفحشاء والقمار وشرب الخمور وأمثالها، ويحرم التكسّب بها، ولا تملك الأجرة المأخوذة مقابل ذلك.

س: هل المقصود مما يقال: (أنّ شارب الخمر لا صلاة ولا صيام له إلى أربعين يوما) هو أنه لا يجب عليه أن يصلي طوال تلك الفترة، ثم يقضي ما فاته؟ أو المقصود هو الجمع بين الأداء والقضاء؟ أو أنه لا يجب عليه القضاء، بل يكتفي بالأداء، ولكن ثوابها أقلّ من الصلاة الأخرى؟

ج: المقصود هو أن شرب الخمر مانع من قبول الصلاة والصيام، لا أنّ به يسقط التكليف بالصلاة والصيام عنه.

س: إذا كان هناك شخص يبيع الخمر ومشروبات أخرى محلّلة، فهل يجوز شراء المشروبات المحلّلة منه؟ وهل الأموال التي تؤخذ منه مما بقي من الثمن المدفوع إليه حلال أم لا؟

ج: لا يجوز شراء شيء من محلّه حتى المشروبات المحلّلة بعدما كانت أمواله مختلطة بالحرام من أجل اكتسابه ببيع الخمر، إلا إذا أحرز أنه اشترى المشروبات المحلّلة بمال حلال، وكذا لا يجوز أخذ ما لديه من النقود المختلطة بالحرام.

س: هل يجوز التكسّب بتصليح شاحنات حمل الخمور؟

ج: إذا كانت الشاحنات معدّة لنقل الخمور فلا يجوز الاشتغال بتصليحها.

س: ما حكم شرب الشعير المغلي؟

ج: لا مانع منه ما لم يصدق عليه الفقّاع، ويحرم شرب الفقاع.

س: هل يصحّ بيع الخمر أو لحم الخنزير أو أيّ محرّم الأكل ممن يستحلّه أو إهداؤه له؟

ج: لا يجوز بيع ولا إهداء ما لا يحل أكله أو شربه إذا كان لغرض الأكل والشرب، أو مع علمه بأن المشتري يريد أن يأكله أو يشربه ولو كان ممن يستحلّ ذلك.

1. - الشباب بين العقل والعاطفة [↑](#footnote-ref-2)